AMERICAN JOURNALS
Open Access, Peer Reviewed Journals

American Journal of Research in Humanities and Social Sciences
ISSN (E): 2832-8019 Volume 24, | May - 2024

FANATIC TENDENCIES AMONG KIRKUK UNIVERSITY STUDENTS

Dr. Taha Abdel Hamid Mahmoud Al-Obaidi
Kirkuk University, College of Education for Human Sciences
alhyazyth@uokirkuk.edu.iq

A B S T R A C T

Ntolerance is a common trait that appears among many individuals, even if its forms and manifestations vary, and its effects include a person's psychological and intellectual health, as well as his lifestyle and behavior. Which is related to the state of well-being in a person and is the result of psychological, social and political pressures that a person experiences, and is accompanied by many social, economic and psychological problems and difficulties. The concept of fanaticism has emerged as a trend that is often not based on many facts and evidence, which causes a lot of aversion, hatred, and devaluation of the status and status of other individuals and groups. It includes stereotypes that are difficult to change, even if there is evidence and facts that suggest the opposite. Given the great energy that university students represent, flowing with effectiveness and creativity, they are the pillars of the present and the guarantee of the future. All cultural transformations throughout modern history began with the youth, especially university students. Therefore, we must seek to discover this wealth and exploit them by arriving at solutions to negative phenomena and paving the way. The way to improve social conditions is through understanding phenomena and controlling them

The aim of the current research is to identify

The level of intolerant attitudes among university students.1-

2-The difference in the level of neurotic tendencies among high school students and in the specialization variable (scientific, humanitis)

3-The difference in the level of neurotic tendencies among students of this stage and in the gender variable (males, females) .

The research population included Kirkuk University students, numbering (21,972). A random sample of (400) male and female students was selected. For the purpose of achieving the research objectives and fulfilling its requirements, the researcher prepared a scale to measure fanatical tendencies, presented it, and the psychometric properties of the scale were verified. Thus, the scale became ready to be applied to the research sample. For the purpose of analyzing the data and obtaining results, the researcher used a number of statistical methods, including the t-test for one sample and the t-test for two independent samples. The results resulted in the sample members having a number of neurotic tendencies and that there was no statistically significant difference in the neurotic tendencies according to the specialization variable (scientific, humanities). In light of the results, the researcher used a number of recommendations and proposals.

K E Y W O R D S

Trend, Fanaticism

التوجهات التعصبية لدى طلبة جامعة كركوك

م.د طه عبدالحميد محمود العبيدي / جامعة كركوك كلية التربية للعلوم الانسانية
alhyazyth@uokirkuk.edu.iq

ملخص البحث

التعصب سمة شائعة الظهور لدى الكثير من الافراد وان اختلفت اشكالها وصورها ، وتأثيراتها التي تشمل صحة الإنسان النفسية والفكرية، فضلا عن أسلوب حياته، وسلوكه. والتي تتعلق في حالة السواء لدى الانسان وهي ناتجة عن الضغوط النفسية والاجتماعية والسياسية التي يمر بها الانسان، ويصاحبها الكثير من المشاكل والصعوبات الاجتماعية والاقتصادية والنفسية . وبرز مفهوم التعصب على انه اتجاه لا يستند في الكثير من الاحيان على الكثير من الحقائق والادلة ووالتي تسبب الكثير من النفور او الكراهية والحط من قدر ومكانه الغير افرادا وجماعات.. ويتضمن صور نمطية من الصعب تغييرها، حتى وان توفرت ادلة وحقائق تثير الى العكس . . ونظرا لما يمثله طلبة الجامعة من طاقة كبيرة تتدفق بالفاعلية والابداع وهم ركائز الحاضر وضمان المستقبل .وان كل التحولات الحضارية على امتداد التاريخ الحديث بدأت من الشباب وخصوصا طلبة الجامعة.. لذلك يجب ان نسعى الى اكتشاف هذه الثروات واستغلالها من خلال الوصول الى حلول للظواهر السلبية وتمهيد الطريق لتحسين الاوضاع الاجتماعية عن طريق فهم الظواهر واحكام ضبطها

هدف البحث الحالي الى التعرف على

1- مستوى الاتجاهات التعصبية لدى طلبة الجامعة.
2- الفرق في مستوى الاتجاهات العصابية لدى طلبة االجامعة وفق متغير التخصص (علمي ، انساني)
3- الفرق في مستوى الاتجاهات العصابية لدى طلبة الجامعة وفق متغير النوع (ذكور ، اناث).

شمل مجتمع البحث طلبة جامعة كركوك والبالغ عددهم (21972) وقدتم اختيار عينة عشوائية قوامها (400) طالب وطالبة ولغرض تحقيق اهداف البحث والقيام بمتطلباته الباحث قام الباحث باعداد مقياس لقياس التوجهات التعصبية وقدم تتم التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس وبذلك اصبح المقياس جاهز للتطبيق على عينة البحث ولغرض تحليل البيانات والحصول على النتائج استخدم الباحث عددا من الوسائل الاحصائية منها الاختبار التائي لعينة واحدة والاختبار التائي لعينتين مستقلتين وقد اسفرت النتائج الى امتلاك افراد العينة عدد من الاتجاهات العصابية والى عدم وجود فرق ذو دلالة احصائية في الاتجاهات العصابية وفق متغير التخصص (علمي ، انساني) وفي ضوء النتائج استخدم الباحث عددا من التوصيات والمقترحات..

الكلمات المفتاحية (الاتجاه ، التعصب)

المقدمة

التعصب مشكلة اجتماعية يتعرض لها العديد المجتمعات التي تكون فيها جماعات متباينة في (الديانة او العرق او الطائفة) وهي تفسد التناغم والانسجام الجيد بين المكونات اذا لم يتم معالجتها والانتباه لها والتعامل معها لانه يعمل على تشويه المدركات والحقائق . ويعمل على توجيه الفرد او الجماعة للشعور بوعي ومسؤولية والتفكير والإدراك والسلوك بطرق تتفق مع اتجاه التعصب الذي يحمله ، لذا فالتعصب يصبغ العلاقات الانسانية صبغة سلبية عنصرية وهو واحد من اخطر مشكلات الأنسان بشكل عام والأنسان المعاصر بشكل خاص حيث يضع الكثير المجتمعات على حافة هاوية الدمار والحروب والفتن والصراعات. (عبد الله ، 1989: 7) وتأتي مشكلة التعصب من جوهر مشكلة الاتجاهات التعصبية التي تتعلق بجوهر وجود الإنسان السوي . فهذه الاتجاهات تأتي نتيجة الضغوط النفسية والاجتماعية والسياسية التي يمر بها الانسان، والمثال الواضح امامنا هو الانسان العراقي، فما مر بالعراق من حروب عديدة امتدت لسنوات طويلة ، وما صاحبه من تعرض الفرد للكثير من المشاكل والصعوبات الاجتماعية والاقتصادية والنفسية مما ابرز بشكل واضح الاتجاهات التعصبية لدى الانسان العراقي فاصبحت اتجاهاته سلبية نحو الحياة مما أثر في بنية المجتمع العراقي بصورة واضحة وملموسة، وجعلت شخصية الفرد العراقي غير متزنة ،متسمة بالقلق والاكتئاب والانعزال(الامارة، 2005: 9) .

والمشكلات السلوكية لدى طلبة الجامعة كثيرة ومتنوعة تختلف باختلاف الافراد، واختلاف ظرروفهم النفسية والاجتماعية والاقتصادية، والتعصب احدى هذه المشكلات ، اذ يمثل يمثل طلبة الجامعة شريحة مهمة سواء داخل العراق او خارجه لاسباب عدة تتلخص بكونهم ينحدرون من طبقات مختلفة المجتمع . وهم الطاقة الكبيرة التي تتدفق بالفاعلية والابداع وهم ركائز الحاضر وضمان المستقبل .وان كل التحولات الحضارية على امتداد التاريخ الحديث بدأت من الشباب وخصوصا طلبة الجامعة.. لذلك يجب ان نسعى الى اكتشاف هذه الثروات واستغلالها من خلال الوصول الى حلول للظواهر السلبية وتمهيد الطريق لتحسين الاوضاع الاجتماعية عن طريق فهم الظواهر واحكام ضبطها (داود وعبد الرحمن ، 1990: 88)

مشكلة البحث

التوجهات التعصبية هي من الظواهر السلبية الشائعة الظهور لدى كثير من الناس وان اختلفت مظاهرها وصورها ، و تأثر هذه الاتجاهات في صحة الإنسان النفسية والفكرية، وفي أسلوب حياته، وسلوكه،.وتتعلق بجوهر وجود الإنسان السوي، والسؤال الذي يطرح هنا: ما هي **التوجهات التعصبية لدى طلبة جامعة كركوك؟**

اهمية البحث.

يشار الا ان موضوع الاتجاهات التعصبية من الموضوعات الخصبة والمهمة في مجال علم النفس ، حيث انها تتحكم في التعامل بين مختلف الجماعات المتمثلة في العلاقات بين الاشخاص الذين ينتمون الى هذه الجماعات والتوقعات التي يكونها اعضاء كل جماعة عن اعضاء الجماعات الاخرى، سواء كانت اتجاهات ايجابية او سلبية تتمثل في العداوة والنفور من اعضـــاء جماعة معينة ضـــد جماعة أخرى. وتعدد معانيها وتداخلها مع غيرها من المفاهيم السايكولوجية مثل التسلط، والنفور، والتصلب... الخ و تحدد شكل هذه الشخصية التعصبية، اذا وصل التعصـب الى درجة معينة من الحدة يصـبح عاملا من عوامل تقويض وحدة المجتمع وتسـفر عن اضـطراب في ميزان الصحة النفسية الاجتماعية مما يفسد المجتمع ويهدد كيانه. (عبـد الله،1989: 7-13).

ويشـار الى ان التعصـب من الظواهر الخطيرة المؤثرة في كل مكان وزمان اذانه يؤثر على العلاقة التي تربط الانسـان بالمجتمع والتي تعد علاقة ضـرورة وليسـت علاقة سـلبية او علاقة تعارض متضـادة ، ومن ابرز معالمها انها ديناميكية ، ملؤها التفاؤل والتقبل و تتمثل في التسـامح والالفة، والمودة، والصـداقة، والتعاون وتجنب الاتجاهات السلبية مثل الكره ،والعنف، والسلوك العدوانـــي والقســـوة، والنفـــور، والتعصب بكل الوانه أشكاله. وتساعدالقيم والمعتقدات السامية التي يتم الإيمان بها سواء كان التعصب ديني اوفكري من الناس، لينهجوا السلـوك المسالـم ،والالفة وتقبل الاخرين مهما كان مذهبهـم واعتقادهـــم ،اودينهم الا ان الاتجاهات التعصبية السلبية التي تصـل في احيان كثيرة الى درجة عالية من الشـدة الى مختلف اشـكال التمييز والعدوان التي تصـل الى حد قمع الاخر.(عبدالصاحب، 2011 : 22)

واذا بلغ التعصـب الى درجة عالية من الحدة يصـبح ،سـببا من اسـباب تقويض وحدة المجتمع ويسـفر عن ذلك اضـطراب في مدى الصـحة النفسـية للافراد وينعكس اثاره سـلبا تماسـك المجتمع ورقيه. (زيور، 1952: 286.)

ولاشك فيه ان مفهوم التعصب احتل الصدارة في الدراسات النفسية المعاصرة لصلته المباشرة والدقيقة بحياة الانســان والمجتمع ، وله عواقب ســلبية البناء والتربية والتنشــئة الاجتماعية التي تعد اســاس تقدم المجتمع وسعادته ابناءه .(البصري،2004: 1).

فالاتجاهات التعصـــبية لها قدر بالغ الاهمية لما يترتب عليه من اثار ســـلبية على جوانب عجة في الحياة تتضمن الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والسياسية فضلا عن الاثار السلبية على الفرد والمجتمع اذا وصلت الى درجة معينة وتصـبح حينها عاملا من عوامل تفكك المجتمع وانهياره وتهديد كيانه .(طاحون وعبد الرحمن2018، 105)

وقد قام عدد من العلماء بدراسـة التعصـب والاتجاهات التعصـبية فمنها تناولت التعصـب العنصـري التي اصـبح كثيرة في وقتنا الحالي .كما تناولت دراسـات اخرى اشـكال التعصـب القومي والبعض منها تناول التعصـب الديني.(عبدالله ، 1989 :15)

ونظرا لاهمية المرحلة الجامعية لما تقوم به من اعداد شـباب المجتمع وتاهيلهم لادارة شـؤون المجتمع في الميادين كافة(راضـــي،1993: 18) فاذا اراد المجتمع ان يتقدم او يتطور لابد ان يهتم بطلبة الجامعة ،لذا فمن

الضروري تغيير مفهوم الاتجاهات التعصبية وتغير بعض الممارسات السلبية لديهم بغية اعدادهم بشكل يتلاءم مع تطور المجتمع وتقدمه.

وتعد شريحة الشباب من اهم شرائح المجتمع، لكونهم قادة المستقبل وعليهم تبني الامة امالها ومستقبلها، وهم ورثة الغد ورجاله واليهم تؤول مسؤولية حمل امانة العمل الوطني والقومي وعلى قدر ما ينجح في اعداد هذه الشريحة، على قدر ما ينجح في غده ويرى المجتمع نفسه دائما في مرآة الشباب.(الحلو،1988 :9).

ويشكل الشباب الجامعي طليعة متقدمة من هذه الشريحة الاجتماعية، لانهم العناصر المتدربة والمتخصصة، والاساس في احداث التغييرات الشاملة في مجالات الحياة كافة(الحوشان ، 2000 : 3).

ومن هذا المنطلق ينبغي ان تتسم شخصيات طلبة الجامعة باتجاهات تجعلهم قادرين على تحمل المسؤولية والاسهام في خدمة المجتمع وتطوير قدراته وطاقاته الابداعية، اذ توصلت كثير من الدراسات الى ان هناك الاتجاهات الايجابية التي تتصف بها الشخصية الإنسانية عامة وشخصية الطالب الجامعي خاصة؛ ليكون دوره مؤثرا في المجتمع وقادرا على التفاعل مع الاخرين ومساهما في تطوير حركةالتقدم العلمي والتقني. (Freeman,1962:62-64).

اهداف البحث

هدف البحث الحالي الى التعرف على

1.مستوى الاتجاهات التعصبية لدى طلبة الجامعة.

2.الفرق في مستوى الاتجاهات العصابية لدى طلبة الجامعة وفي متغير التخصص(علمي ، انساني)

3. الفرق في مستوى الاتجاهات العصابية لدى طلبة الجامعة وفي متغير النوع (ذكور _اناث)

حدود البحث

يتحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة جامعة كركوك والبالغ عددهم (21972) طالبا وطالبة في للعام الدراسي (2023_2022).

تحديد المصطلحات

الاتجاهات التعصبية .. عرفها كل من

1-البورت (1958) (التفكير السئ نحو الاشياء دون وجود سبب أو مبرر لذلك)

(Allporrt : 1958 , 7)

2-زهران (1984) (انه اتجاه نفسي متجمد مشحون انفعاليا، أو عقيدة،أو حكم مسبق ضد،أو مع جماعة،أو شيء، أو موضوع و لا يقوم على اساس منطقي،أو معرفة كاملة أو حقيقة علميةً) (زهران،1984: 174).

3- تعريف رحيم (2006) استعداد او تهيؤ نفسي ينظم من خلال الخبرة ،وينسق سلوك الفرد، ومعارفه،ومشاعره،ويمارس تأثيراً ديناميكيا، وتوجيها على استجابة الفرد نحو جماعة اوموضوع او موقف معين). (رحيم ، 2006 :24)

اما التعريف الاجرائي

الدرجة التي يحصل عليها المجيب من خلال اجابته عن فقرات كل مقياس فرعي (الاتجاه التعصبي) على حده الذي يمثل المقياس الذي سيعد في البحث الحالي .

الفصل الثاني
اطار نظري ودراسات سابقة

أولا :الاطار النظري

التوجه التعصبي سلبيا ام ايجابيا يعبر عن ظاهرة تتسم بقدر كبير من الاهمية والحساسية فالاتجاه الايجابي شئ مرغوب كونه ينطوي على مشاعر المودة والحب والتسامح وعلى القوالب النمطية الايجابية التي تتعلق بالافكار

المتضمنه لهذا الاتجاه والتي ترفع من قدر وشأن من يعتنقها. والسلوكيات المتسامحة تدعم العلاقات الاجتماعية واشكال التفاعل الاجتماعي المرغوبة وتدفع نحو التقدم والتطور الحضاري و اما التعصب السلبي فهو الشئ الكريه الذي يتبدى في كل اشكال التقويمات والمشاعر الوجدانية السلبية مثل الكراهية والبغض والنفوروفي القوالب النمطية السلبية التي تقلل من قيمة الاشخاص الاخرين وتحط من قدرهم، وكل من له علاقة بهم،وتخفض من قيمتهم في المجتمع ،وتجعلهم في مستوى اقل من مستوى البشر،وذلك طبقا لموضوع التعصب سواء كان تعصبا مذهبيا او سياسيا او عشائريا او دينيا او قوميا ويعد التعصب السلبي الشكل المقلق الذي يتطلب توجيه الجهود الى مقاومته ومحاولة تخفيض حدته والتخلص منه ببعض البرامج والاستراتجيات تغير الاتجاهات التعصبية (عبد الله ، 1989: 10-14)

مكونات الاتجاهات التعصبية

حدُدِت ثلاث مكونات للاتجاه التعصبي قدمها كل من .بودر ميكر powdermaker وميردال myrdel ووليمز williams ومرتون merton وعن وذلك من خلال التعمق فيما كتب عن الاتجاهات التعصبية والتي بينت ثلاث عوامل تحدث بسببها الاتجاهات التعصبية وهي:-(Williams,1960:47)

1- غير العقلانية.

وتعني بها انها محاولات مستمرة للحفاظ على المعلومات الدقيقة وتصحيح المعلومات المغلوطة التي يتلقاها الشخص، وعمل تمييزات وتحديدات لكي يكون منطقيا في استنباطاته وواعياً باستدلاله وان التعصب بمعنى الانحراف عن (معيار العقلانية) ويكون بسبب الحكم متسرع وتعميم مبالغ فيه والتفكير في قوالب نمطية، وعدم تعديل الافكار بالرغم من وجود دلائل جديدة وعدم الاهتمام بالفروق الفردية(Harding,1975:5).

2-المشاعر الغليظة نحو الاخرين:-

يشير الانحراف عن هذا المكون عن قبول الاخرين بناءا على انسانيتهم ، وليس على أساس ما يختلفون به عن بعضهم البعض في بعض السمات والخصائص وهذا التقبل يعد استجابة شخصية مباشرة سواء على محتوى المشاعر او السلوك. وتمثل هذه (الاستجابة الشخصية) مجالات العلاقات الخاصة فضلا عن العلاقات العامة. من indifferenceوالتعصب بمعنى انحراف عن معيار "العلاقات الانسانية السليمة" يتراوح بين (اللامبالاة) ويطلق على هذا الشكل ب(عدم التحمل)(عبد Active Hostitity خلال عدم القبول ، الى العداوة المفرطة الله،1989 :48).

3- معيار التمييز:-

يتطلب فعدم المساوة في Equal Treatmentيمثل الانحراف عن معيار العدل و المساواة في التعامل التعامل بين الاشخاص جميعهم في كل مجالات الاهتمامات العامة، ما عدا المعاملات المميزة القائم على اساس اختلاف القدرات وانواع الانجازات التي ترتبط بشل وظيفي بمتطلبات الموقف وبمعنى هذا السلوك المنحرف عن العدالة (التمييز) ويؤكد معيار العدالة على الشخص ان يتجنب هذا التمييز وان يعيه ويعارضه عندما يراه مسلطا الـــى طرف ثالث(Merton, 1949: 99-126) .

ويرى المتعمق في هذه المعايير الثلاثة وامكانية الانحراف عنها هي نفسها مكونات الاتجاهات فالانحراف عن معيار(العقلانية) والذي هو(غير العقلاني). يعبر عن خصائص المكون المعرفي والانحراف عن معيار (المشاعر الانسانية الرقيقة) والمتمثلة(المشاعر الغليظة نحو الاخرين) هو نفسه المكون الانفعالي او الوجداني والمكون الثالث معيار (العدالة) والمتمثلة (بالتمييز) يعبر عن المكون السلوكي. (رحيم ، 2006 :33)

أسباب التعصب

يعتبر التعصب مرضاً اجتماعياً ينتج عنه مشاكل في العلاقات الاجتماعية والشخصية ويعد ظاهرة ومتشابكة ، لذلك تتعد اسبابها ، تعود أسباب فكرية أو نفسية أو سياسية أو اجتماعية..

ومن هذه الأسباب

1-الإعجاب بالذات الذي يلغي الآخر ولا يعترف بحقوقه ويرفض وجوده او الحوار معه.

2- المغالاه في تقليد بعض البشر والميل نحوهم والتقليد والإتباع لهم، إلى درجة التقديس لهم،.

3-عدم تقبل الاخرين وعد الإنصات لهم اوقبولهم، وعدم تانحاور البناء اوالايجابي المتعقل .
4- الجمود والانغلاق الفكر والابتعاد عن الموضوعية والمنطقية في التفكير ، و رفض الرأي الآخر وكراهيته والتقليل من شأنه وعدم احترامه.

صور التعصب:

يظهر التعصب بصور عديدة منها

1- **التعصب القبلي:** يهتم العرب بالانساب ، وتتنوع العصبية القبلية تبعا نظام كل قبيلة والتي تعد المكون الأساسي للمجتمعات العربية وتفرض سطوتها بقوة تقاليدها وعاداتها على كل أبنائها التي تربطهم وحدة الدم والنسب، أو الحلف والولاء .

2- **التعصب القومي:** ويشير الى الانحياز للقومية التي ينتسب إليها ، وتاريخ البشرية على مدى أجياله مليء بحروب قد وقعت في البلد الواحد بسبب التعصب للهوية القومية .

3- **التعصب الديني أو الطائفي** : يتضمن انحياز الفرد معين أو جماعة معينة لدين معين أو لمذهب معين، وهي أحدىاشكال التطرف الفكري الذي يحمل بين ثنياه نزعة اللقصاء الفكري والغاء حرية الاعتقاد والدين، ويهدد استقرار وتماسك وأمن المجتمعات ويزيد من التشتت والتفكك بين شرائح المجتمع الواحد .

4– **التعصب الفكري**: وهو الاحادية التفكير والانغلاق وإلغاءالآخر ورفض الاعتراف به اوتقبله اواحترامه و الحوار معه.

5- **التعصب الحزبي:** وهو الانحياز للجماعة أو الحزب، أو الفئة التي ينظم إليها الفرد ، والولاء والتحيز لها دون غيرها . (الدليمي, 2022)

- النظريات المفسرة الاتجاهات التعصبية:-

ذلك يرى بعض الباحثين ان هناك اكثر من نظرية يمكنها تفسير الاتجاهات التعصبية في المجتمعات كافة هي:-

1أ- نظرية التحليل النفسي:-

تنسب هذه سيجموند فرويد S.Frued وتؤكد على صفة الديناميكية للسلوك وتؤكد على الخبرات الاولى لحياة (الهابط،1987 :183). ويتجه الفرد بضوء هذه النظرية تجاه موضوع او شئ ما له صلة وثيقة بقدرة الاشياء على خفض التوتر الحاصل على الصراع الداخلي بين الدوافع والقوانين الاجتماعية اذ يكون الاتجاه سلبيا عندما تعوق . وكما (Kiesler,etal;1969;307)او تمنع خفض التوتر وتكون ايجابيا نحو الاشياء التي تؤدي الى خفض التوتر وتمثل توجد غريزة الحياة تقابلها غريزة الموت، وان جزءاً من هذه الغريزة يحوَّل تجاه العالم الخارجي، . غريزة العدوان اذا بقت غير مكبوحة فان هذا يحدث ايذاء الذات ما لم يعادل بواسطة طاقة اللبيدو، أو توجه من خلال عمليتي الاعلاء والتسامي ويعولكي يكون الانسان ايجابيا فأنه سيتضمن جزءاً من عدوانه ضد الانا ، وقد اكد (سيجموند فرويد) على اهمية خبرات المبكرة للطفولة في تكوين الاتجاهات التي تؤثر في السلوك (Ego) (حمودة،1993 :25).

وبناءا على هذا فأن الطفل يمتص قيم وعادات الاباء والمدرسين المؤثرين بذلك تتوحد قيم وعادات الفرد وتصبح جزءا من شخصيته .(سلاحشور،2020 :392)

ب- النظرية السلوكية:Behavioral Theory

يشير ابرز علماء النظرية السلوكية. تؤكد هذه النظرية على المثيرات البيئية في تكوين الاتجاهات من خلال وطريقة الاقناع operant conditoning والاشتراط الاجرائي classical conditoningالاشتراط الكلاسيكي والحث ،فالاتجاهات التعصبية حسب هذا الاتجاه ماهي الا عادات متعلمة من البيئة الخارجية(قطامي،1989 :116).

ويشير بعض علماء هذه المدرسة ان للتعزيز دور كبير في تكوين هذا الاتجاه من خلال ما يتركه من اثار سارة او غير سارة نتيجة ارتباط المثير بالاستجابة مما يولد مشاعر ايجابية او سلبية نحو المواقف والمواضيع البيئية المختلفة(Bell,etal,1978:40).

وتكتسب الاتجاهات التعصبية من خلال عمليات الارتباط والتعزيزات المختلفة و يتكامل مع دور التعلم بشكل يصعب معه الفصل بينهما في أغلب (Bettelhien&janowitz,1964:245)

الاحيان إلا في مواقف الدراسة المختبرية . وهناك علامات كثيرة على ان إجراءات الاشراط الكلاسيكي يتم من خلال تكوين اتجاهات مودة وتسامح (اتجاهات ايجابية)او اتجاهات كراهية ونفور (اتجاهات سلبية) حيال جماعات معينة كانت الاتجاهات فحسبها محايدة من قبل(Zanna,et al,1970:321).

والاشـــتراط الاجرائي يؤدي هو الاخر الى تكوين اتجاهات مؤيدة او معارضـــة نحو جماعات اوافراد ايجابية قد تكون او سلبية ، فالشخص ممكن ان يحصل على مكافئة او عقوبة لاتخاذه اتجاه معيا، او لتعبيره عن اتجاه اخر نحو عضو في جماعة او مجموعات معينة(Goldstein, 1956:364).

جـ- النظرية المعرفية Cognitive Theory-:

التي تحدث عند الافراد، وان Cognitive processesتعطي النظرية المعرفية دور هام للعمليات المـــعرفية تباينت طبيعة هذه العمليات وديناميكتها من نظرية الى اخرى اضافة الى تأكيدها على اهمية الادراك والاستبصار في التعلم ومن علماء هذه النظريات بياجيه كوفكا وكوهلر وليفين) (عبد الله ، 1989: 98) .

وان الاتجاهات التعصبية حسب هذا الاتجاه النظري تتكون من المعاني التي تنظم عند الفرد من خلال الخبرة والتعلم والتدريب وتنتظم في البيئة المعرفية للفرد بحسب ماتحتويه من معاني ومفردات واهميتها للفرد . ولذلك فان الاتجاهات بصورة عامة والاتجاها التعصبي بصورة عند الافراد ماهي هي الا صور ذهنية مختزنة عند الفرد على شكل صور وخبرات منظمة في الابنية المعرفية لديهم ،اي ان الاتجاه التعصبي عبارة ابنية معرفية مخزونة في ذاكرة الفرد(قطامي، 1989 :168).

يرى ان dissonance theory صاحب نظريـة التناشز المعرفي festingerفنجد ان "فستنكـر" الوحدات الاساسية في التنظيم المعرفي للفرد هي العناصـر المعرفيـة (مـاهـي الا معـارف يحملها الفردعن الاشياء والوقائـع السلوك)، وتحدث حالة التناشز السلبي عندما يكون للفرد معلومتان غير متوافقتين ولما كانت حالة التناشز السلبي غير سارة لذا يسعى الى زيادة معرفته او تغيير واحدة منها او الاثنين معا لغرض تخفيض شدتها . وبذلك تؤكد النظرية المعرفية على التناسق والاتساق بين العناصر المعرفيـة واثـر الاتزان المعرفـي فـي المحافظة علـى الاتجاه التعصبي للفرد (جـــلال،1984 :181).

5- نظرية نسق المعتقد

تسشير نظرية نسق المعتقد بان كل المعتقدات والتوقعات والحالات والافتراضات الشعورية واللا شعورية التي يقبلها ويعتنقها الفرد والتي يعدها حقيقة في العالم الذي يعيش فيه ، لها دور في تكوين اتجاهاته وسلوكياته . ووفقا لهذه النظرية فان التماثل والتناسق في المعتقدات يحدد موقف جماعة معينة من الجماعات الاخرى بشكل كبير فكل من يشترك معهم في المعتقد هو معهم وكل من يخالفهم في المعتقد فهو معادي لهم وحسب هذه النظرية ان هذه الدلائل العظمى على التعصب. فالمسلم المتعصب الديني يركز على دينه دائما ولايركز على قوميته والمتعصب لقوميته لايركز على دينه بقدر مايركز على دينه, وتعدهذه النظرية من ابرز النظريات التي تؤكد على الجانب المعرفي للتعصب. (عباس: 2016 ، 83)

ثانياً:دراسات سابقة

1- دراسة الكعبي (2009) (واقع التعصب لدى المراهقين)

هدفت الدراسة الى التعرف على مستوى التعصب (العشائري ،الديني ، المذهبي ، القومي) لدى عينة من المراهقين بلغ عددهم (610) مراهق ومراهقة وحساب دلالة الفرق في مستوى التعصب وفق متغير العمر والجنس. وقد تبنى الباحث مقياس رحيم (2006) تم ايجاد الخصائص السيكومترية له وبعد تحليل البيانات احصائيا اسفرت النتائج .ان التعصب بشكل عام دون الوسط لدى عينة المراهقين. في حين ان التعصب العشائري كان بمستوى عال لدى افراد العينة وهناك فرق ذو دلالة احصائية وفق متغير العمر. وان هناك فرق ذو ذلال احصائية في مستوى التعصب وفق متغير الجنس ولصالح الذكور.

2-دراسة رشيد وموسى (2018) (الاتجاهات التعصبية وعلاقتها بالصحة النفسية لدى طلبة الجامعة)

هدفت الدراسات الى التعرف على مستوى الاتجاهات التعصبية لدى طلبة الجامعة والتعرف على علاقة الصحة النفسية بالتوجهات العصبية .وقد شمل مجتمع البحث طلبة جامعة الانبار وبلغ عددهم (18821) طالب وطالبا وقدتم اختيار عينة بالطريقة العشوائية بلغت (200) طالب وطالب ولتحقيق هدف البحث تم بناء مقياس الاتجاهات التعصبية وتحقيق الخصائص السيكومترية للمقياس .وقد تم تحليل استخلاص النتائج باستخدام عددا من الوسائل الاحصائية منها معامل ارتباط بيرسون والاختبار التائي لعينتين مستقلتين والاختبار التائي لعينة واحدة وقد اسفرت النتائج الى وجود مستوى متوسط من التوجهات العصبية ووجود علاقة ارتباطية قوية بين التوجهات العصبية والصحة النفسية. (رشيد وموسى ,2018)

3- دراسة ديمرال (2020) **التعصب وعلاقته بالذكاء الاخلاقي لدى طلبة الجامعة.**

هدفت التعرف الى التعرف على التعصب وعلاقته بالذكاء الأخلاقي حسب متغير الجنس)ذكور- اناث(لدى طلبة كليتي التربية للعلوم الإنسانية والصرفة. وقد قام ببناء مقياس للتعصب وبعد حساب الخصائص السايكومترية له تم تطبقيه على عينة من طلبة جامعة كركوك، بلغ عددها (192) طالب وطالبة وبعد المعالجة الاحصائية للبيانات اظهر النتائج الى ان افراد العينة يتسمون بدرجة عالية من التعصب والى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية تعزي لمتغير الجنس والتخصص.(دميرال 2020)

الفصل الثالث
منهجية البحث واجراءاته

اولا :مجتمع البحث :_

يتكون مجتمع البحث الحالي من طلبة جامعة كركوك والبالغ عددهم (21972) طالبا وطالبة في للعام الدراسي (2023_2022).

ثانيا:عينة البحث :_

تم اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية ذات توزيع المتساوي من طلبة جامعة كركوك ،وتم اختيار (6) كليات (التربية للعلوم الانسانية_كلية التربية للعلوم الصرفة_العلوم_الهندسة_القانون) والبالغ عددهم (400) طالب وطالبة بواقع (200) طالبا و (200) طالبة من مجتمع البحث.

ثالثا:أدوات البحث

من اجل تحقيق أهداف البحث الحالي تطلب وجود أداة لقياس الاتجاهات التعصبية ، وبعد الاطلاع على عدد من الادبيات الدراسات السابقة المتعلقة بالتوجهات التعصبية واستنادا الى التعريف النظري الذي قدمه الباحث تم اعداد اداة قياس مناسبة وقد تكونت من اربع مجالات للتوجهات التعصبية هي(الاتجاهات التعصبية الدينية ، والاتجاهات التعصبية القومية، والاتجاهات التعصبية الرياضية والاتجاهات التعصبية نحو الجنس الاخر) مكونة من (5) بدائل (موافق جدا،اوافق،متردد،معارض ،معارض جدا) وقد تألف من (30) فقرة .

القوة التميزية للفقرات

تم حساب القوة التميزية لكل فقرة من فقرات مقياس معرفة الذاكرة من خلال استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، لمعرفة دلا لة الفروق بين المجموعتين (العليا والدنيا) في درجات كل فقرة وبعد تحليل النتائج، ومقارنة القيمة التائية المحسوبة بالقيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05)ودرجة حرية (398)، تبين أن جميع الفقرات دالة إحصائيا والجدول (1) يبين ذلك

جدول رقم (1)

تمييز فقرات مقياس معرفة الذاكرة باستعمال طريقة الاختبار التائي لعينتين متطرفتين

القيمة التائية	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		ت	القيمة التائية	المجموعة الدُنيا		المجموعة العُليا		ت
	التباين	الوسط الحسابي	التباين	الوسط الحسابي			التباين	الوسط الحسابي	التباين	الوسط الحسابي	
7.306	1.134	3.125	0.752	3.919	.2	2.201	0.68	4.22	0.717	4.321	.1
9.245	0.987	3.521	0.663	4.538	.4	3.786	0.996	3.632	0.826	4.085	.3
7.986	1.029	2.541	0.687	4.760	.6	4.964	1.269	2.630	1.453	3.118	.5
8.730	1.141	2.544	1.203	3.712	.8	4.849	0.684	3.457	0.624	4.718	.7
5.071	1.139	3.350	1.023	4.068	.10	2.455	0.918	3.965	0.892	4.256	.9
8.993	1.272	2.960	1.785	3.934	.12	5.620	1.120	3.574	0.668	4.421	.11
8.451	1.019	2.344	1.145	3.658	.14	5.317	1.045	3.614	0.824	4.695	.13
7.771	1.048	3.556	0.619	4.498	.16	6.961	1.059	2.327	1.143	3.412	.15
8.131	0.877	3.395	0.654	4.327	.18	7.544	1.020	2.223	1.149	3.387	.17
6.807	1.546	3.516	0.623	4.327	.20	6.769	1.105	3.270	0.943	4.345	.19
8.331	1.050	2.982	0.813	4.642	.22	5.736	1.360	2.723	1.062	3.635	.21
8.149	1.121	2.617	1.761	3.814	.24	5.186	1.063	2.367	0.629	4.170	.23
10.604	1.078	2.554	0.778	4.245	.26	8.368	1.058	2.414	0.932	4.319	.25
5.085	1.042	2.598	1.284	3.376	.28	6.923	1.055	3.529	0.818	4.384	.27
6.452	1.135	3.268	1.814	4.317	.30	4.541	1.075	3.627	0.845	4.525	.29

الخصائص السيكومترية للمقياس

1. صدق المقياس

اعتمد الباحث الصـــدق الظاهري ولتحقيق ذلك تم عرض المقياس على عدد من الخبراء والمختصـــين في مجال التربية وعلم النفس وتم الاتفاق على صلاحية جميع فقرات المقياس.

2- درجة الثبات للمقياس.

استخدمت طريقة إعادة الاختبار في تحديد معامل الثبات حيث تم تطبيق الأداة على عينة عشوائية متكونة من (20) طالب وبفاصل زمني أسبوعان، حيث أعيد تطبيق نفس الأداة بعد فترة معينة على نفس الافرا . وقد حصلت الأداة على معامل ثبات مقداره(0,83).

رابعا:الوسائل الإحصائية

1.معامل ارتباط بيرسون .

2.نسبة المئوية لمعرفة أراء الخبراء وإيجاد نسبة الاتفاق.

3.الاختبار التائي للعينة الواحدة

4.الاختبار التائي لعينتين مستقلتين.

الفصل الرابع عرض النتائج ومناقشتها

الهدف الاول :التعرف على مستوى التوجهات التعصبية لدى طلبة جامعة كركوك :-

لتحقيق هذا الهدف البحث الحالي تم حساب المتوسط الحسابي للعينة البالغ عددها (400) طالبا و طالبة ووجد انه يساوي(89.12) درجه وانحراف معياري قدره(13.65) درجة وعند مقارنة المتوسط الفرضي البالغ (90) تبين ان متوسط الفرضي اصغر من المتوسط الحسابي ، وعند تطبيق الاختبار التائي لعينة الواحدة اظهرت النتائج بانه هناك لايوجد فروق دالة احصائيا بين متوسطين ، وان قيمة التائية المحسوبة تساوي(1.36)وهي اقل من القيمة الجدولية البالغة (1.98) عند دلالة(0.05) ودرجة الحرية (398) .كما في الجدول رقم (1).

جدول رقم (1)
نتيجة الاختبار التائي لعينة واحدة لحساب الفرق بين المتوسط الحسابي والفرضي لدى افراد العينة

العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	القيمة التائية		درجة الحرية	الدلالة الإحصائية عند مستوى (0.05)
				المحسوبة	الجدولية		
400	89.12	13.65	90	1.36	1.98	399	غير دالة إحصائياً

ويشير النتيجة اعلاه الى عدم وجود توجهات عصبية لدى طلبة الجامعة ويمكن تفسير هذه النتيجة الى ان طلبة الجامعة هم نخبة مثقفة وواعية فضلا عن ان كون الجامعة صرح حضاري مميز تختلط فيه جميع الثقافات والقوميات وبالتي اصبح تفهم ووعي لدى افراد العينة لطبيعة واتجاهات كل مكون او ثقافة.

الهدف الثاني : الفرق في مستوى الاتجاهات العصابية لدى طلبة الجامعة وفي متغير التخصص(علمي ، انساني)

لتحقيق هذا الهدف تم حساب المتوسط الحسابي للطلبة التخصص الانساني البالغ عددهم (200)طالب ووجد يساوي (89.26) درجة وانحراف المعياري قدره (11.11) وكذلك تم حساب المتوسط الحسابي للتخصص العلمي البالغ عددهم (200) ووجد انه يساوي (88.93) درجة وانحراف المعياري قدره (12.22) درجة باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين حيث بلغت القيمة المحسوبة (1.87)وبلغت قيمة الجدولية (1.98) ،كما موضح في جدول (2).

جدول (2)
نتائج الفرق بين متوسط درجات التخصص العلمي والانساني في مستوى التوجهات التعصبية

التتخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		درجة الحرية	الدلالة عند مستوى (0.05)
				المحسوبة	الجدولية		
الانساني	200	89.26	11.11	1,87	1,96	398	غير دالة إحصائياً
العلمي	200	88,93	12,22				

وتشير النتيجة اعلاه الى عدم وجود فرق بين الطلبة ذوي التخصصات العلمية والانسانية في مستوى التوجهات التعصبية ويرجع ذلك كما يرى الباحث الى تساوي الظروف والاجواء التي يعيشها الطلبة من التخصصات العلمية والانسانية في جو جامعي يسوده الاستقرار وعدم التفرقة والتوازن في التعامل

الهدف الثالث : الفرق في مستوى الاتجاهات العصابية لدى طلبة الجامعة وفي متغير النوع(ذكور . اناث)

لتحقيق هذا الهدف تم حساب المتوسط الحسابي للذكور البالغ عددهم (200)طالب ووجد يساوي (90,13) درجة وانحراف المعياري قدره (22.12) وكذلك تم حساب المتوسط الحسابي للإناث البالغ عددهم (200) ووجد

انه يساوي (89.45) درجة وانحراف المعياري قدره (16,12) درجة باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين حيث بلغت القيمة المحسوبة (2,26)وبلغت قيمة الجدولية (1.98) ،كما موضح في جدول (3).

جدول (3)

. نتائج الفرق بين متوسط درجات الذكور والاناث في مستوى التوجهات التعصبية

النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		درجة الحرية	الدلالة عند مستوى (0.05)
				المحسوبة	الجدولية		
ذكور	200	90.13	22.12	2,26	1,96	398	دالة إحصائياً
اناث	200	89.45	16.12				

وتشير هذه النتيجة الى وجود فرق ذو ذلالة احصائية بين متوسط درجات الذكور والاناث في مستوى التوجهات التعصبية ولصالح الذكور. ويمكن تفسير ذلك من ان طبيعة المجتمع والعادات والتقاليد فضلا عن الاتجاهات لدى الذكور والاناث مختلفة مما ادى الى ظهور النتيجة وفق ماهو مبين اعلاه.

ثانيا :الاستنتاجات

من خلال النتائج التي تم التوصل اليها استنتج الباحث مايأتي

1- لا توجد توجهات عصبية بين لدى افراد العينة بشكل عام..
2- للتنشئة الاجتماعية دور هام في تكوين الاتجاهات والتي .
3- الاناث اقل توجها للتعصب من الذكور..

ثالثا :التوصيات

1- وضع استراتيجات وخطط عملية في الحد ومواجهة الاتجاهات العصبية من خلال وسائل الاتصال والقنوات المرئية والمسموعة..
2- ان تعمل الجامعة على توفير الانشطة والفعاليات والبرامج التي يمكن ان تساعد في خفض الاتجاهات التعصبية عند الطلبة ودفعهم لحب الوطن والعمل بروح الفريق الواحد .
3- توفير الوسائل الترفيهية للشباب لتكوين ملتقى افراد المجتمع لتقريب وجهات النظر.

رابعا :المقترحات

1-اجراء دراسة للكشف عن العلاقة بين الاتجاهات التعصبية وبعض المتغيرات (المستوى الاقتصادي، والصحة النفسية للفرد، والتحصيل الدراسي، والعمر، والجنس، والتخصص).

2-بناء برنامج ارشادي لتخفيض الاتجاهات التعصبية لدى طلبة الجامعة والمراحل الدراسية الاخرى.

المصادر

1- البصري، سعد(2004) ،"**التداعيات النفسية والاجتماعية لظاهرة التعصب**"،مجلة النبأ العدد 56 مقالة شبكة المعلومات الدولية(الانترنيت) http://www annabaa. org/nba56/tdaiaat .htm

2- جلال , سعد (1984). علم النفس الاجتماعي ط2 الاسكندرية، دار المعارف.

3- ديمرال ، احمد عجيل ياور (2020) **التعصب وعلاقته بالذكاء الاخلاقي لدى طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية والصرفة (دراسة مقارنة)** مجلة جامعة كركوك/ للدراسات الانسانية المجلد :15 العدد:2 لسنة202

4- رحيم، هند صـبيح (2006) . بناء مقياس للاتجاهات التعصـبية لدى طلبة الجامعة. رسـالة ماجسـتير ، كلية الآداب ، جامعة بغداد.
.5- زيور، مصطفى. (1952) . **سيكولوجية التعصب**، مجلة علم النفس، الهية المصرية العامة للكتاب
6- عبد الله، معتز،(1989)، ***الاتجاهات التعصبية***،الكويت،سلسة عالم المعرفة : المجلس الوطني للثقافة.الكتب.
7- عبدالصـاحب ، سـالم جمعة . (2011). **الاتجاهات لتعصـبية وعلاقتها ببعض المتغيرات. اطروحة دكتوراه** ، جامعة سانت كليمنتس العالمية..
8- قطامي، يوسف . (1989) . ***سيكلوجية التعلم والتعليم الصفي*** ، ط1، عمان : دار الشروق.
9-. حمودة، محمود عبد الرحمن . (1993) . " دراسة **تحليلية في العدوان "** ، *مجلة علم النفس* ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ص ص20- 25.
10-.زهران ،حامد عبدالسلام.(1984).***علم النفس الاجتماعي*** ، ط5 ،القاهرة ، عالم الكتب.
11_الدليمي ، احمد عبدالرزاق (2022) **.التعصب اشكاله وصوره ومعالجاته.** جامعة الانبار .كلية العلوم الاسلامية.مقالة متوفرة على شبكة الانترنت
12-الامارة، اسعد (2005) ." **التعصب اشكالية في التفكير ،اشكالية في السلوك"** *مجلة النبأ* العدد 42،شبكة المعلومات الدولية(الانترنيت).
13-الحلو، حكمت داود.(1988).***مخاوف طلبة جامعة بغداد واسبابها***،رسالة ماجستير(غير منشورة)جامعة بغداد، كلية التربيةابن رشد.
14-الحوشـان، بشـرى كاظم(2000) .***الفشل المتعلم وعلاقته بموقع الضبط ودافع الانجاز والتخصص والجنس لطلبة جامعة بغداد*** اطروحة دكتوراه (غير منشورة) جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد.
15-حسـين حسـن طاحون ، احمد عبد الرحمن عثمان (2018) . **الاتجاهات التعصـبية وعلاقتها بالدوجماتية الاعتماد / التروي ، الاستقلال /لاندفاع لدى طلبة الجامعة** . القاهرة ،جامعة الزقازيق.
17-داود، عزيز حنا، عبد الرحمن، أنور حسـين. (1990) .***مناهج البحث التربوي*** ، جامعة بغداد : دار الحكمة للطباعة والنشر
18-سلاحشور، شه وبو شمس الدين سليمان .(2020) قياس القلق الاخلاقي لدى طلبة جامعة صلاح الدين/اربيل . مجلة جامعة كركوك / للدراسات الانسانية ، مجلد 15 ، العدد :2.
19-عباس ,نوال قاسم (2016)**. التعصب العقائدي والمذهبي اسبابه النفسية وطرق معالجته.** مركز البحوث التربوي و النفسية .العدد 48 **.**

20- Bettelhien, B. & Janowitz, M. (1964). Social Change and Prejudice, New York: The free press.
21- Golodstein ,L.D.(1956) " Intellectual Rigidity and Socila Attitudes" , J Abnorm . Soc. Psychol .48. pp. 345- 365.
22- Harding . J. etal (1975)"Prejudice and Ethnic Relation" In G.Lindzey & E.Aronson (Eds) The Hand Book of Social Psychology , New Dethi : Amerind Publi hing Co.Pvt .L.T.D.Vol.5
23- Merton R.(1949)." Discrimination and American Creed" . In.R.M.Maclver (Ed) Discrimination and National Welfare New York: Instiute for Religious and Social Studies ,PP 99- 129 .
24- Bell, P.A . etal (1978) . Envieronmental Psychology, New
25-. Sears, D.etal (1985)"Social Psychology ,London :Prentice- Hall 5th ed .
26-Kiesler, C.A. etal (1969). Attiudes Change, Acritical Analysis of the Ovitical Approaches, New York, John Willey & Sons York , Holt Rinehart & winston , Inc
27-Zanna, M. atal (1970) . Positive and Negative Attitudinal Affect Established by Classical Conditioning J. pers. Soc . Psychol ,14, pp. 321- 328